

## 11 من 91 | حاجة البشرية إلى الرسالة الإلهية | مواقع وكلمات

### في الحرم المكي | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. الدرس الحادي عشر اكمل لنا الدين واتم علينا النعمة - 00:00:00

وهدانا للإسلام وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد خاتم النبيين رحمة للعالمين. وعلى الله واصحابه واتباعه. الى يوم الدين سلم تسليما كثيرا قال الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:00:20

ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. بين سبحانه وتعالى في هذه الآيات الكريمة الحكمة في خلقه الجن والانسان انه لم يخلقهم - 00:01:08

من اجل ان ينفعوه بشيء وانما خلقهم لعبادته والمصلحة في العبادة عائدة اليهم لانه غني عنهم وعن عبادتهم كما قال تعالى وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جمیعا فان الله لغنى حميد - 00:01:34

فمصلحة العبادة ومنفعتها راجعة الى العباد لانها فتصلهم بالله عز وجل وتقربهم من الله وتسبب لهم رحمة الله وتسبب لهم السعادة في الدنيا والآخرة ولما كانت عبادة الله لا يمكن معرفتها بالعقل - 00:02:17

لان العقول قاصرة وان كانت العقول ترشد العباد الى المنافع والمضار في الجملة لكنها قاصرة عن معرفة التفاصيل وقاصرة عن معرفة العبادة الصحيحة من العبادة الباطلة من اجل ذلك اقتضت - 00:02:57

حكمة الله سبحانه وتعالى ان يرسل الرسل وينزل الكتب لبيان عبادة الله التي يحبها الله ويرضاها وبيان ما يضاد هذه العبادة ويبطلها من انواع الكفر والشرك او ينقصها من المعاichi - 00:03:34

والفسق والعصيان يقول الله سبحانه وتعالى حين اهبط ادم زوجه الى الارض فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاية الاخرى يقول سبحانه وتعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - 00:04:14

من اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك الى اخر الآيات فهذا وعد من الله سبحانه حين اهبط ادم وذرته الى الارض ان يرسل اليهم من يبين لهم طريق الهدى - 00:04:54

والرشاد ويحذرهم من طريق الغواية والضلالة وهذا فضل من الله سبحانه وتعالى فارسال الرسل وانزال الكتب نعمة من الله سبحانه وتعالى وحاجة البشرية الى ارسال الرسل وانزال الكتب اشد من حاجتهم - 00:05:24

الى الطعام والشراب لان حاجة الابدان الى الطعام والشراب الطعام والشراب حاجة الابدان اما الرسالة والكتب الالهية فانها تحتاجها القلوب وحياة القلوب اولى من حياة الابدان وحاجة الناس الى حياة القلوب - 00:06:01

اشد من حاجتهم الى حياة الابدان لان الابدان اذا فقدت الطعام والشراب تموت والموت لا بد منه ولكن القلوب اذا فقدت الهدایة الالهية فانها تضل و اذا ظلت خابت وخسرت في الدنيا والآخرة - 00:06:41

قال الله سبحانه وتعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيهم الا الذين اوتواه من بعد ما جاءتهم البيانات - 00:07:12

فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ثبت عن ابن عباس رضي الله تعالى

عنهم انه قال كان بين ادم - 00:07:46

ونوح عليه السلام عشرة قرون كان بين ادم ونوح عليه السلام عشرة قرون يعني الف سنة كانوا على التوحيد في هذه الفترة ما بين ادم ونوح كانوا على التوحيد وعلى دين ابيهم ادم - 00:08:11

عليه الصلاة والسلام يعبدون الله على شريعة ادم ابيهم موحدين لله عز وجل ثم لما جاء قوم نوح كان فيهم اناس صالحوں کان فیہم انس صالحوں ثم مات هؤلاء الصالحوں فی عام واحد - 00:08:44

فحزن قومهم عليهم حزنا شديدا لفقدتهم وموتهم فدب اليهم الشيطان لما رأى من حزنهم على هؤلاء الصالحين استغل الفرصة عدو الله وعدوبني ادم استغل الفرصة ووسوس اليهم ان صوروا صور هؤلاء الصالحين - 00:09:23

الذين فقدتهم وحزنتم عليهم صوروا صورهم وانصبوها اي الصور على مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها حتى اذا رأيتهموها تذكرون هؤلاء الصالحين فتنشطون على العبادة فاستجابوا لهذا الایحاء الشيطاني تصوروا صور الصالحين - 00:10:02

ونصبوها على مجالسهم ولم تعبد في عهد هذا الجيل لان الناس لا يزالون على التوحيد والملة المستقيمة ولكن لما مات هذا الجيل وجاء جيل متاخر ومات العلماء دب الشيطان اليهم - 00:10:39

الى هؤلاء المتأخرین وقال ان اباءكم ما نصبووا هذه الصور الا ليتبرکوا بها وليستغیثوا بها وبها كانوا يسقون المطر فوق ذلك القول وهذا الایحاء الشيطاني وقع من نفوس هؤلاء الجهال موقعه - 00:11:10

فعظموا تلك الصور تبرکوا بها وعبدوها من دون الله عز وجل وصارت اصناما هي صور على اشكال الرجال الصالحين لكنها اصبحت اصناما تعبد من دون الله فعند ذلك حدث الشرك في الارض - 00:11:45

فبعث الله نبیه نوحا عليه الصلاة والسلام وكان اول رسول الى اهل الارض يدعو الى عبادة الله وحده لا شريك له والرجوع الى دین التوحيد والقضاء على هذا الشرك الذي حدث - 00:12:18

ولكن قوم نوح اصروا على عبادة هذه الاصنام الا القليل منهم وقد ذكر الله ذلك عنهم في قوله في سورة نوح التي ذكر الله فيها دعوة نوح عليه السلام لقومه - 00:12:44

وصره على اذاهم وانه دعاهم سرا وجهارا وليلا ونهارا وانه ذكرهم بالله عز وجل الا انهم اصروا على الشرك وقالوا لا تذرن الہتکم قال نوح رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله - 00:13:11

وولده الا خسارا ومکروا مکرا کبارا وقالوا لا تذرن الہتکم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا یغوث ویعوق ونسرا هذه اسماء هؤلاء الصالحين التي صوروا هذه الصور على اشكالهم ونصبوها على مجالسهم - 00:13:45

واصبعوا يعبدونها ولما جاءهم نوح عليه السلام ونهاهم عن عبادتها وامرهم بعبادة الله وحده اصروا على شركهم بالله وعلى عبادة هذه الاصنام وقالوا لا تذرن الہتکم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا یغوث ویعوق ونسرا - 00:14:12

وقد لبست نبی الله نوح عليه الصلاة والسلام يدعوهم الى التوحيد ويخوفهم بالله المدة التي ذكرها الله جل وعلا في قوله فلبت فيهم الف سنة فلبت فيهم الف سنة الا خمسين عاما - 00:14:42

ولما قيل له انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن وهم قليل عند ذلك دعا عليهم - 00:15:06

دعا عليهم التي ذكرها الله في اخر السورة وقال نوح رب لا تذرن على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا کفارا ربي اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات - 00:15:23

ولا تزد الظالمین الا تبارا عند ذلك امر الله نبیه نوحا عليه الصلاة والسلام ان يصنع السفينة وان يركب فيها هو ومن امن معه وما امن معه الا قليل وان يحمل فيها - 00:15:47

من كل زوجين اثنين ثمان الله اغرق اهل الارض بالطوفان الذي غطى على جميع الارض وعلى على الجبال حتى اهلكم الله بالغرق ثم تتتابعت الرسل من بعد نوح الى الامم - 00:16:10

يدعوه يدعونهم الى الله عز وجل كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة وقال سبحانه انا اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده - 00:16:36

تابعت الرسل كما قال تعالى ثم ارسلنا رسالنا تتراء اي متابعة كلما جاء امة رسولها كذبوا فاتبعنا بعضهم بعضا فجعلناهم احاديث وبعدا لقوم لا يؤمنون فما زالت الرسل تتواتر على البشرية - 00:17:08

من بعد نوح منهم من سمي الله لنا في القرآن ومنهم من لم يسمه لنا كما قال سبحانه وتعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك الايمان بالرسل من اولهم الى اخرهم من سمي الله منهم ومن لم يسمى - 00:17:38

الايمان بالرسل هو احد اركان الايمان الستة قال الله سبحانه وتعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وقال سبحانه وتعالى - 00:18:12

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسليه يجب علينا ان نؤمن بجميع الرسل من اولهم الى اخرهم - 00:18:37

فمن جحد او انكر رسالة واحد من الرسل فانه كافر بالجميع كما قال الله سبحانه وتعالى ان الذين يكفرون بالله ورسليه ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسليه ويقولون نؤمن ببعض وننكر ببعض - 00:18:57

ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتقدنا للكافرين عذابا اليما فيجب الايمان بجميع الرسل من اولهم الى اخرهم لانهم رسول من عند الله عز وجل كلهم جاؤوا - 00:19:20

لاصلاح البشرية وهدايتها ورحمة الله بها ومن رحمته سبحانه ان جعل هؤلاء الرسل من جنس البشر ارسل الى البشر رسلا من جنسهم ليتمكنوا من مخاطبتهم والتفاهم معهم وينسوا بهم وهذا من رحمة الله - 00:19:47

لم يجعلوا الرسل من الملائكة لان الملائكة من غير جنسبني ادم ولا يتمكن بنو ادم من مخاطبة الملائكة ورؤية الملائكة بل الله جل وعلا جعل الرسل من جنس المرسل اليهم - 00:20:18

حتى تتم الفائدة وتحصل آآ الحكمة من الرسالة كما قال سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى والاليات في هذا كثيرة يمتن الله عز وجل انه ارسل اليينا رسلا - 00:20:39

من جنسنا وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبيئن لهم فهذا من تمام نعمة الله عز وجل ولما اقترح المشركون ان تكون الرسالة في غير البشر واستنكروا ان تكون الرسالة في البشر - 00:21:14

رد الله عليهم رد الله تعالى عليهم في ايات كثيرة وبين ان رسالة البشر الى البشر اتموا في الحكمة وانفع للمرسل اليهم وقالوا لولا نزل علينا الملائكة او نرى ربنا - 00:21:37

لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كثيرة يوم يرون الملائكة لا بشري يومئذ للمجرمين لان الملائكة حين تنزل بالهلاك وحين تنزل الملائكة ويرى الناس الملائكة فان الامر قد انتهى - 00:22:00

لانها تنزل بالعذاب او تنزل عند قيام الساعة ويوم تشقق السماء بالغمام. ونزل الملائكة تنزيلها يوم يرون الملائكة لا بشري يومئذ المجرمين ويقولون حجرا محجورا فمن رحمته سبحانه ان جعل الرسالة - 00:22:25

في البشر الى البشر لتحصل المصلحة وتحصل الفائدة والبيان الرسل عليهم الصلاة والسلام كانوا قبل ابراهيم كانوا من امم مختلفة وكثيرة الله سبحانه وتعالى يرسل الرسل بحسب الحاجة - 00:22:50

الى ارسلهم فكلما درست رسالة نبي من الانبياء ارسل الله رسولا اخر وقد يرسل الله جل وعلا رسلا متعاصرين الى امم متعاصرة في وقت واحد ويشرع للرسل ولامهم شرائع تفي بمصلحتهم - 00:23:28

ثمان الله سبحانه وتعالى ينسخ هذه الشرائع بشرائع اخرى بحسب حاجة البشر هذه سنة الله عز وجل بالرسل وشرائعهم لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وقبل نوح عليه السلام قبل ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:24:00

كانت رسالات كثيرة الى قوم نوح الى عاد الى ثمود الى شعيب الى مدین قوم شعيب وهكذا كانت رسالات كثيرة الى امم

متنوعة ولما جاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:24:29

وارسله الله الى قومه خليل الله ارسله الى قومه وقام مقامات عظيمة قام ابراهيم عليه الصلاة والسلام مقامات عظيمة وصبر وصابر في ذات الله عز وجل وابتلي وامتحن وصبر وصابر - 00:25:04

عند ذلك اتخذ الله خليلا وجعل الانبياء من ذريته. كل الانبياء الذين جاؤوا بعد ابراهيم كلهم من ذريته وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب واتيناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة - 00:25:33

لمن الصالحين واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما جعله الله اماما للناس وكما في الاية الاخرى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حينها ولم يك من المشركين. شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم - 00:25:56

كل الانبياء الذين جاءوا بعد ابراهيم كلهم من ذريته ابراهيم لكن ابراهيم عليه الصلاة والسلام له ابناء اسماعيل واسحاق الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربى لسميع الدعاء - 00:26:27

كل الانبياء الذين جاءوا بعد ابراهيم كلهم من ذريته اسحاق الا محدا صلى الله عليه وسلم فانه من ذريته اسماعيل وهم انبياءبني اسرائيل لأن اسرائيل هو يعقوب اسرائيل معناه عبدالله - 00:26:58

بلغتهم وهو يعقوب عليه السلام ابن اسحاق ابن ابراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام فانبياء الانبياء الذين جاءوا بعد ابراهيم اغلبهم من ذريته اسحاق وهم انبياءبني اسرائيل. منهم موسى وهارون - 00:27:25

وداود وسلمان وذريها ويحيى كلهم هؤلاء من ذريته من ذريته اسحاق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام اخرهم المسيح عيسى ابن مریم عليه الصلاة والسلام هو اخر الانبياءبني اسرائيل اما بنو اسماعيل - 00:27:52

فكانوا في مكة عند البيت العتيق كانوا في هذا الموطن في هذا الوادي وهذا موطنهم الاصلي وربما تفرقوا منهم قبائل في جزيرة العرب لكن مهد مقامهم اصل وجودهم هو في هذا الوادي المبارك - 00:28:21

حيث يقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام ربنا اني اسكنت من ذريتي بود غير ذي زرع عند بيتك المحرم يعني اسماعيل عليه الصلاة والسلام وذريته. عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افندة من الناس تهوي اليهم - 00:28:51

دعا لهم ودعا لموطنهم وقد دعا ابراهيم واسماعيل عند بناء الكعبة ان يبعث الله في هذه الذريه رسولا منهم او ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتك - 00:29:15

امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. ربنا وابعث فيهم رسولا من يتلو عليهم اياتك ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلهم الكتاب والحكمة - 00:29:45

ويذكرهم انك انت العزيز الحكيم هذه دعوة ابراهيم واسماعيل عليهم الصلاة والسلام ان يبعث الله لهذا الحي وهذه الذريه القاطنة في هذا الوادي عند هذا البيت العتيق ان يبعث الله لهم اه يبعث الله اليهم رسولا منهم - 00:30:09

فتتحقق ذلك واجب الله دعوتهما ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وهو من ذريته اسماعيل عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين وامام المرسلين عليه الصلاة والسلام فهو دعوة ابراهيم كما في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا دعوة ابي - 00:30:38

ابراهيم وبشري اخي عيسى ابن مریم لان الله سبحانه ذكر ان عيسى واذ قال عيسى ابن مریم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقًا لما بين يدي من التوراة - 00:31:08

ومبشرًا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد اسمه احمد هو هذا الرسول صلى الله عليه وسلم يسمى احمد ويسمى محمدًا وله اسمى كثيرة عليه الصلاة والسلام كما جاءت في الاحاديث - 00:31:26

فهو دعوة ابراهيم وبشري عيسى ورؤيا امه لما رأت انها خرج منها نور يعني رأت قبل ولادته عليه الصلاة والسلام انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام فكان ذلك هو محمد هو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:31:45

يقول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم تنزيل الكتاب لا رب فيه من رب العالمين؟ ام يقولون افتراء بل هو

الحق من ربكم لتنذر قوماً ما اتهم من نذير من قبلك - 00:32:10

يعني بذلك العرب الذين هم من ذريتي اسماعيل لم يبعث فيهم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم بنو اسماعيل لم يأتهم رسول بعد اسماعيل الا محمد صلى الله عليه وسلم ما اتهم - 00:32:32

من نذير من قبلك لعلهم يهتدون ويقول سبحانه وتعالى باسم الله الرحمن الرحيم يس القرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوماً ما انذر اباؤهم - 00:32:52

فهم غافلون فكان محمد صلى الله عليه وسلم قاتم النبيين لا نبي بعده الى ان تقوم الساعة ولم يبعث في بني اسماعيل نبي غيره عليه الصلاة والسلام وكانت حاجة البشرية - 00:33:13

الى بعثته صلى الله عليه وسلم حاجة شديدة وبين بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وبين عيسى فترة طويلة تزيد على خمس مئة سنة. ولهاذا يقول سبحانه وتعالى قد جاءكم رسولنا يبيّن لكم على فترة من الرسل - 00:33:40

يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يعني محمد صلى الله عليه وسلم يبيّن لكم على فترة من الرسل هذه الفترة كانت طويلة بين عيسى وبين بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:34:08

وفي هذه الفترة اندرست الرسائلات ان درست الرسائلات وظهر الشرك في الارض حتى في بلاد الحجاز موطن اسماعيل عليه السلام ومكان البيت العتيق الشرك فيها انتشر انتشاراً ذريعاً وفظيعاً حتى جعلت الاصنام فوق الكعبة المشرفة - 00:34:26

ولم تزل هذه الاصنام الا يوم ان فتح محمد صلى الله عليه وسلم مكة في السنة الثامنة من الهجرة فحطم هذه الاصنام واحرقها وكانت تبلغ ثلاثة مئة وستين صنماً كلها على الكعبة المشرفة - 00:35:02

وعلى الصفا والمروة ايساف ونائلة وهناك الاصنام الثلاثة الكبيرة للات والعزى ومنات وهناك اصنام منتشرة في جزيرة العرب وقد قطى الله تعالى عليها كلها بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وعادت الحنيفة السمحاء - 00:35:22

ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام كما كانت على يد هذا الرسول الكريم والنبي محمد صلى الله عليه وسلم ولهاذا يقول صلى الله عليه وسلم يصور لنا حالة اهل الارض - 00:35:45

قبل بعثته صلى الله عليه وسلم فيقول ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وهذه البقايا من اهل الكتاب انقرضت قبل بعثته صلى الله عليه وسلم - 00:36:09

فعم الظلام وجه الارض والشرك والكفر والفساد فلما اشرقت رسالة محمد صلى الله عليه وسلم على هذه الارض وبدأ نورها من بلاد الحرمين انتشر على الافق وامتد الى المشارق والمغارب ولا تزال والحمد لله ولن تزال الى قيام الساعة - 00:36:28

لانه صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس كافة وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان رسالته عامة في حين ان رسائل الانبياء من قبله كل نبي يبعث الى قومه خاصة - 00:36:57

اما رسالة هذا الرسول فانها عامة كما قال الله سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً للعالمين. جميع العالم من اقصاه الى اقصاه. جميع الدول جميع الامم - 00:37:20

جميع الاجناس من بعثته صلى الله عليه وسلم الى ان تقوم الساعة من لم يستجب له فانه لن يدخل الجنة لا يدخل الجنة احد لا ياتي باتباع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:37:40

مهما كان ومهما ادعى انه على دين فانه من اهل النار الا ان يطيع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. وقال صلى الله عليه - 00:37:56

وسلم لكم يدخل الجنة الا من ابى قالوا يا رسول الله ومن يأبى قال من اطاعني دخل الجنة. ومن عصاني فقد ابى وقال صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار - 00:38:16

فبعد بعثته صلى الله عليه وسلم انتهت الرسائلات وتوحدت برسالته صلى الله عليه وسلم وانزل الله عليه كتاباً يكفي للبشرية من وقت نزوله الى قيام الساعة. هو هذا القرآن العظيم - 00:38:42

وهذه السنة المطهرة وقد شهد الله لهذا الدين بالكمال والكمال معناه انه الوافي الكفيل بمصالح البشر كلهم عربهم وعجمهم بمختلف ازمانهم واوطنهم الى ان تقوم الساعة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - [00:39:00](#)

ورضيتك لكم الاسلام دينا وفي الاية الاخرى يقول سبحانه ان الدين عند الله الاسلام ويقول سبحانه وتعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين - [00:39:27](#)

هذه رسالة محمد صلى الله عليه وسلم قاتم النبيين وامام المرسلين رسالة عامة لجميع البشر بل لجميع الثقلين الجن والانس حتى الجن لابد ان يطيعوا هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:39:47](#)

كما قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآننا عجبا. يهدى الى الرشد كما قال سبحانه وتعالى واد صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما - [00:40:05](#)

اقضي ولو الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنبكم ويجركم من عذاب اليم - [00:40:28](#)

ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض هكذا رسالة محمد صلى الله عليه وسلم كانت رسالة عامة للثقلين الجن والانس ورسالة باقية لا تنسخ الى ان تقوم الساعة - [00:40:51](#)

وهي وافية وكفيلة بمصالح العباد من اولهم الى اخرهم وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذلكم الله ربى عليه توكلت واليه انيب. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله - [00:41:10](#)

اليوم الاخر وانزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شيء ولا يأتونك بمثل الا جتناك بالحق واحسن تفسيرا. فكل مشكلة وكل معضلة وكل حادثة في هذا القرآن وهذه السنة النبوية حلها وبيانها - [00:41:35](#)

وكل اشكال وكل نزاع وخصام في هذه الشريعة ما ينهي هذا النزاع وهذا الخصم ويحكم بالعدل بين الناس الى ان تقوم الساعة فهذا من نعمة الله سبحانه وتعالى. نعود مرة ثانية فنقول ان ارسال الرسول - [00:41:57](#)

من اكبر النعم من الله على عباده لان الله سبحانه وتعالى جعل هؤلاء الرسل ادلة عليه. يبينون للناس طريق الجنة. ويبينون لهم طريق الهدى وينهونهم عن طريق الغي والردى. فما من خير الا دلوا الامة عليه. وما من شر - [00:42:18](#)

الا حذروا الامة منه وواجب على كل مسلم ان يؤمن بهؤلاء الرسل من اولهم الى اخرهم. كما قال صلى الله عليه وسلم لما سأله جبريل فقال اخبرني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:42:42](#)

والى يوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فذكر ان من اركان الايمان بالرسل هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اتباع هؤلاء الرسل المؤمنين بهم المصدقين برسالاتهم وان يجعلنا واياكم من امة هذا الرسول الكريم - [00:43:04](#)

وان يحشرنا في زمرة وتحت لوائه صلى الله عليه وسلم وان يلحقنا به في دار اخوة من غير ضراء مضره ولا فتنه مظلة والحمد لله رب العالمين. واترك المجال اذا كان هناك شيء من الاسئلة - [00:43:28](#)

قبل الاذان شكر الله لفضيلة الشيخ على هذه محاضرة قيمة ونفعنا الله واياكم بها وجعلها حجة لنا لا علينا بالنسبة للاخ الذي يستفسر عن اماكن التوعية اللي يمكن الاستفادة منها - [00:43:48](#)

من غير في غير هذه القاعة نحب ان نوضح للاخ الكريم والى الاخوة الحضور انه هناك مجموعة من العلماء في داخل الحرم المكي وفي ايام من هناك محاضرات في مخيم التابع - [00:44:18](#)

للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام وشؤون المسجد النبوي ومخيم التوعية الاسلامية في الحج فضيلة الشيخ كيف يمكن الحصول على مرشد ديني لكي يسألوه عن امور دينه في الحرم الشريف؟ بسم الله الرحمن الرحيم. آآ الحرم - [00:44:35](#)

الشريف فيه اه مدرسوون في مختلف اه نواحيه من كل جهة لا تأتي الى جهة الا وفيها مدرس او اكثر من مدرس والله الحمد فبامكانك ان تدور ولن تمضي بعيدا الا وتتجد من المدرسين من - [00:44:58](#)

يرشدك ان شاء الله الى ما اشتتبه عليك نعم فضيلة الشيخ قلتم ان الله لم يبعث من العرب الا محمد عليه الصلاة والسلام اليك كل كل

انا قلت لم يبعث الله من العرب بعد اسماعيل. اما العرب الذين بعث فيهم اه هود وشعيب وصالح هذه الامة البائدة هذه يسمونها العرب البائدة انتهت هذه هلكت وانتهت هل العرب البائدة - 00:45:39

اما العرب الباقيه وهم القبيلة القحطانية والعدنانية فهؤلاء لم يبعث الله منهم الا محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. فضيلة الشيخ شيخ كما تعلمون ان هناك كثير من المسلمين يدعون الاموات ويستغثون بهم ويذبحون لهم وينذرون لهم - 00:45:58

وعند القول لهم ان هذا شرك بالله وصاحبها اذا لا اذا لم يتبع منه فهو مخلد في النار تكون اجابتهم اننا نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:46:21

وكيف تصفنا بالشرك؟ ارجو من فضيلكم توضيح ذلك. هذا هو موضوع اه محاضرتنا في هذا المساء ان الرسل بعثهم الله لازالة مثل هذا لان المشركين كانوا يتقربون الى الاولياء والصالحين ويقولون ما نعبدهم الا يقربونا - 00:46:33

الى الله زلفى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله هم يقولون اتخاذهم وسائله والا نحن اعلم ان الله هو الذي يضر وهو الذي يعطي ويمنع. فنحن في الحقيقة انما توسلنا بهؤلاء وتتوسطنا بهم الى الله. الله سمه - 00:46:55

ما هذا شركا وسماه كفرا في كتابه المبين الذي تتلوونه وتقرأونه فهذا هو الشرك الاولين لا فرق الذي يعبد الموتى ويتوسل بهم ويقدم لهم شيء من النذور والذبائح ويطوف بقبورهم هذا لا فرق بينه وبين من عبد اللات والعزى ومنات. وان كان - 00:47:16

قل لا الله الا الله كما يقول السائل فان كلمة لا الله الا الله انما تتفق الانسان اذا عمل بها اذا ما هي مجرد لفظ يقوله الانسان بسانه ويخالفه بفعله اذا قال لا الله الا الله فمعناها انه لا يعبد الا الله وان يترك عبادة القبور وعبادة الاصحرة والابلية - 00:47:40

ويخلاص العبادة لله عز وجل. هذا معنى لا الله الا الله الا الله لانه ليست مجرد لفظ يقال باللسان ولكنها التزام ان يتلزم الانسان بمعناها المشركون لما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا لا الله الا الله - 00:48:01

قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا شيء عجب وقال الله سبحانه وتعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون فهموا انهم اذا قالوا لا الله الا الله يجب عليهم ان يتركوا عبادة هؤلاء - 00:48:21

وان يتركوا ما كانوا يعبدونه من قبل مع الله سبحانه وتعالى اما هؤلاء فانهم يقولون لا الله الا الله ولا يتذمرون عبادة غير الله عز وجل

نعم ما هو تعريف الرسول والنبي؟ وما الفرق بينهم؟ وبينهما - 00:48:43

العلماء يقولون الرسول هو من اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه والنبي هو من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه هذا تعريف مشهور ولكن فيه نظر لم يسلم من انتقاد لان التبلیغ مطلوب من كل - 00:49:03

حتى من من العلماء ومن اتباع الانبياء التبلیغ مطلوب ومامور به اوضح فرق بين النبي والرسول هو الذي يوحى اليه بشریعه يوحى اليه بشریعه غير شریعه من قبله - 00:49:25

اما النبي فهو الذي يتبع من قبله من الانبياء يحكم شریعه نبی سابق مثل انبیاء بنی اسرائیل كل انبیاء بنی اسرائیل الذين جاؤوا بعد موسی عليه السلام كلهم يحكمون بالتوراة - 00:49:50

التي انزلت على موسى عليه الصلاة والسلام. هذا هو الفرق الواضح ان الرسول يأتي بشریعه غير شریعه من قبله يعني في العبادات والفروع وانواع الحال والحرام اما النبي فانه يحكم بشریعه نبی سابق عليه. وقد يوحى اليه ببعض الاحکام - 00:50:07

لكن في الغالب وفي الجملة انه على شریعه نبی سابق نعم - 00:50:32